



**دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية
في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها**

إعداد

د / بتلة صفوق العنزي

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

كلية العلوم والآداب

جامعة حفر الباطن – المملكة العربية السعودية

دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها

إعداد

د / بتلة صفوق العنزي

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

كلية العلوم والآداب

جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها وفي ترسيخ هوية الأمة وقيمها وإرثها الحضاري والإسلامي على أساس من الإيمان الراسخ بالله. وقد ركزت الدراسة على ادوار الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من خلال مجموعة من المجالات والمحاور، وهي: المناهج والبرامج التعليمية المطروحة، والخدمات والأنشطة المقدمة للطلاب، والتشريعات التربوية وأهداف الجامعة، والأستاذ الجامعي وأهداف الجامعة وسياساتها وفلسفتها. وقد استخدمت الدراسة المنهجية المكتبية التحليلية واعتمدت أسلوب عرض وجهات النظر سعياً لعرض أكبر عدد ممكن من الأفكار والتصورات الخاصة بهذا الموضوع وبما مكنتنا من بناء وجهة نظرنا حوله.

وقد أشارت الدراسة أن الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي تمثل بيئة تعليمية ثقافية اجتماعية مهمة جداً في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها لدى الطلبة، وذلك من خلال الخبرات والمعارف المكتسبة والمتراكمة لدى أعضاء هيئة التدريس ودورها في المحافظة على القيم وترسيخها في نفوس الطلبة، إلى جانب المناهج والبرامج التعليمية، والتشريعات التربوية وأهداف الجامعات وسياساتها ورسالتها، ويضاف إلى ذلك الأنشطة والخدمات المقدمة للطلبة. وقد أظهرت معظم الدراسات في هذا المجال على الدور الكبير لمؤسسات التعليم العالي في المحافظة على القيم الايجابية وترسيخها في نفوس الشباب. كما وتشير الدراسات ان الجامعات السعودية تؤمن بالعديد من القيم الايجابية وبذلت من الجهود الكافية في المحافظة على ترسيخها لدى الشباب وتعزيزها لديهم في حياتهم العلمية والعملية. وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير ادوار وجهود الجامعات بشكل عام والجامعات السعودية بشكل خاص من اجل المحافظة على القيم الحقيقية وتعزيزها لدى منسوبيها من الطلبة والعاملين.

المقدمة:

إن مؤسسات التعليم العالي ومن خلال الجامعات والكليات والمعاهد وعمادات شؤون الطلبة والأساتذة والمناهج التدريسية والتدريبية، ومراكز الخدمات والأنشطة الطلابية تعمل على غرس القيم الإيجابية في نفوس الطلبة وتسهم بشكل كبير في الحفاظ عليها وترسيخها وتعزيزها، كما تقوم بالحفاظ على مكتسبات الوطن والولاء له، وتعتبر الجامعات بمثابة حاضنات للموهوبين والمبدعين في جميع التخصصات بغية تطوير قدراتهم وصقل مواهبهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومساعدتهم على التواصل مع الجهات ذات العلاقة بإبداعاتهم ومواهبهم المختلفة ومجالات تميزهم، كما تعمل الجامعات على تهيئة بيئة مناسبة للطلبة لممارسة الإبداعات وتطويرها، من خلال مشاركة الطلبة في الكثير من النشاطات المنهجية والغير منهجية، بغية إيجاد شراكة حقيقية بين مؤسسات المجتمع المدني الرسمية والغير رسمية منها التي تعنى بالعمل الشبابي، وذلك لدعم هؤلاء الشباب وتطوير قدراتهم ومواهبهم، واكتشاف المتميزين فيهم في المجالات المختلفة أكاديمية، ثقافية، اجتماعية فنية وتطوعية وتكنولوجية وغيرها، والمساهمة في تقديم الدعم اللازم لرعاية الطلاب المبدعين، وإيجاد الوسائل المناسبة لحفز الطلاب على المبادرة والاعتماد على الذات وتشجيعهم على القيام بالأبحاث العلمية والابتكارات ومتابعة أعمالهم وتطويرها من قبل أساتذة الجامعات المتميزين من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع الشبابي والحصول في النهاية على مشاريع شبابية متطورة ذات تكنولوجيا معاصرة قيادية نموذجية. (الخشان، ٢٠٠٩)

إن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعاني غموضاً في الهوية وضياعاً في الأهداف، خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر، وهنا يجد الشباب نفسه اليوم موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبها من قيم متنوعة، مع الرغبة لبلوغ التكامل والوحدة كي يتهيأ له السلام مع النفس والعالم أجمع، ومن الطبيعي أن تؤدي التغيرات الحادثة في المجتمعات العربية والإسلامية إلى تغير قيمي لدى أبنائها، وخاصة الشباب، ومن ثم تغير في أولويات هذه القيم لديهم. (إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣)

والجامعة مؤسسة متميزة للتعليم تسهم في إعداد قادة المستقبل في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها، وفي إثراء الفكر الإنساني وتطويره، وتستخدم في تحقيق ذلك آخر ما توصل إليه الإبداع الإنساني من أساليب وتقنيات، وهي مؤسسة تعليمية تستلهم روح العصر وتستشرف المستقبل، وتستند على المعرفة الإنسانية والتقدم العلمي والتقني في تأهيل

وإعداد كوادر بشرية في مختلف مجالات المعرفة، وهي إضافة أكاديمية إلى الوضع القائم في التعليم العالي، وذلك من خلال طرح برامج تعليمية مبتكرة، وتبني وسائل تعليمية حديثة بعيدة عن التقليدية.

فتقدم المجتمعات وتخلفها بصفة عامة مرتبط بنظامها التربوي والتعليمي ارتباطاً وثيقاً، فالمتتبع لتاريخ نهوض الأمم وانتكاساتها يجد وراء ذلك نظاماً تربوياً وتعليمياً ناجحاً أو فاشلاً، بل إن السباق بين الأمم في الوقت الحاضر هو سباق تربوي تعليمي بالدرجة الأولى، فالأمة التي تعلم وتربي بكفاءة أكبر هي الأعلى في السبق الحضاري، والسبب أن النظام التربوي والتعليمي بمؤسساته يعد مصانع الرجال والأجيال، فكلما كانت هذه المؤسسات جيدة وقوية كلما كان نتاجها جيد وقوي. (الجادعي، ٢٠١٢)

وإن على رأس هذه المؤسسات وفي مقدمتها التي تلعب دوراً إيجابياً أو سلبياً في المجتمعات الجامعات التي تحوي نخب المجتمع وأكثرهم كفاءة، فبقدر ما تقدمه هذه المؤسسات بقدر ما تنتجه وتحققه، فإذا أرادت أن تنتج جيلاً يقود ركب الأمة ويتولى زمام الأمور فما عليها إلا أن تقدم جهداً يؤهل لذلك، والمؤسسات الجامعية القوية والفعالة هي ما يحقق ذلك، إذ أنها النواة واللبننة الأساس في البناء والتقدم.

من هنا، فلم تعد وظيفة مدير الجامعة، وأستاذ الجامعة، ووظيفة تقليدية تقتصر على ختم المنهاج في المدرسة وإعطاء المحاضرات في الجامعات، وأصبح في العصر الجديد، لكل من هذه العناصر أدوار حيوية هامة بالقدر الذي تتأمله من كل عنصر، فمدير الجامعة لم يعد المطلوب منه تسليم الشهادات، بل بات عليه الإسهام النوعي في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية والتي من بعض جوانبها إعداد الطالب إعداداً متكاملًا واحاطته بمهارات تقنية يواجه بها تحديات عصره وتطوراته المتلاحقة، كما أصبح عضو هيئة التدريس الناجح هو الذي يقوي القيم الإيجابية في نفوس مرؤوسيه وأهمهم الطلبة والعمل على إذكاء القيم الصحيحة فيهم بصورة مستمرة (الحوارني، ٢٠١١).

من هذا الدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي، وأهميتها في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها، ترى الباحثة ضرورة إلقاء الضوء على دورها في المحافظة على هذه القيم؛ وذلك من خلال مجموعة من المحاور المهمة، وهذه المؤسسات يكون عليها المعول والمعتمد بعد الله عز وجل في الخروج بهذه الأمة من سباتها، والأخذ بيدها إلى ميادين التقدم والرقي والازدهار، والدفع بها إلى الأمام، وتحقيق أهداف الأمة ورفع مكانتها بين الأمم الأخرى.

مشكلة الدراسة:

يعاني المجتمع الإسلامي من قصور في تأكيد ذاته وهويته الثقافية إلى جانب معاناته من قصور في الوسائل الحضارية المادية، وهذا يعود في معظمه إلى معاناته الحقيقية من تخلخل البناء المعياري القيمي، واهتزاز نسق القيم. والجميع يدرك أهمية القيم في بناء شخصية الفرد القادرة على التكيف الايجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب منها، كما وتعطي المجتمع شكلها المميز (الخطيب، ٢٠٠٢).

كما ان الجامعات هي مراكز العلم ومنازل الهدى ويدرس فيها خيرة شباب المجتمع والذي يقع على عاتقهم الإسهام في تطور الأمة والإعلاء من شأنها، لذلك لا بد ان يكون للجامعات دور محوري في تنمية القيم لدى طلبتها بما تتمتع به من ميزات وما تمتلكه من إمكانات. لذا كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على أهم الأدوار التي يمكن للجامعة أن تقوم بها حتى تُنمي القيم العربية الإسلامية عند طلابها .

وعلى ذلك يُمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

✱ ما دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

- ١) ما الأسس النظرية للقيم، وأهدافها لمؤسسات التعليم العالي؟
- ٢) ما دور أهداف الجامعة وسياساتها وفلسفتها في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟
- ٣) ما دور التشريعات التربوية في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟
- ٤) ما دور المناهج والبرامج التعليمية المطروحة في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟
- ٥) ما دور الأستاذ الجامعي في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟
- ٦) ما دور الخدمات والأنشطة المقدمة للطلاب في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة على المستوى العلمي إلى إلقاء الضوء على دور مؤسسات التعليم العالي ومنها الجامعات في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها، وتبسيط الضوء على بعض المحاور والمجالات المهمة والتي يمكن أن تكون ذات تأثير كبير في تعزيز القيم الايجابية لدى طلبة الجامعات، والتعرف على الافتراضات التي تقوم عليها كل من هذه المحاور، وإلى توجيه الباحثين لإعطاء مزيد من الاهتمام بهذا الموضوع وبيان أهميته وانعكاساته على العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية.

أما على المستوى العملي فتهدف الدراسة إلى لفت نظر أصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي لأهمية إيلاء الاهتمام لتنمية القيم الايجابية عند طلبة الجامعات، ودور ذلك في تنمية المجتمعات والأفراد والمؤسسات التعليمية، حيث تحاول الدراسة إفادة المسؤولين عن التعليم العالي في التعرف على الجوانب المختلفة لمدخل حديث ثبت نجاحه في تطوير وتميز التعليم في مؤسسات التعليم العالي. ومن أجل ذلك حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- توضيح مفهوم القيم وأهدافها.
- توضيح أهداف مؤسسات التعليم العالي.
- توضيح واقع القيم في مؤسسات التعليم العالي السعودية.
- توضيح دور مؤسسات التعليم العالي في المحافظة على القيم الايجابية لدى الشباب وتعزيزها.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي بحثته وهو دور الجامعات في المحافظة على القيم كما تكتسب أهميتها من خلال ما يلي:
- المساهمة في تبصير الجامعات بالأدوار المهمة التي من خلالها تتمكن تلك الجامعات من تنمية القيم عند طلبتها.
 - المساهمة في تطوير نموذج للتعليم الجامعي متكامل فيه ادوار العاملين في الجامعة لتحقيق وظائفها ورسالتها.
 - التعرف على المسؤولية الفردية لكل من يعمل في الجامعة مهما كانت طبيعة عمله في تنمية القيم لدى الطلبة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولتأصيل المفاهيم المتصلة بموضوع القيم الايجابية وطرق تعزيزها لدى الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، حيث تستمد مادتها الأساسية من مصدرين أساسيين: أولهما المراجع العلمية المتخصصة في هذا المجال، وثانيهما خبرة الباحثة وعلاقتها الوثيقة مع مؤسسات التعليم العالي، حيث اعتمدت هذه الدراسة على مسح الأدبيات Literature survey المتعلقة بالموضوع، واستخدام المنطق والتحليل والمقارنة والاستنباط للوصول إلى نتائج البحث. وقد ساعدت هذه المنهجية في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

مفهوم القيم والأهداف الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي

المبحث الأول

مفهوم القيم وأهميتها

من الواضح أن التشريعات الرسمية المتعلقة بأهداف التعليم الجامعي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تنص- ولو بدرجات متفاوتة- على أن للقيم موقعاً مهماً في هذا التعليم. ويتناغم ذلك مع ما تفيدته مراجعة الأدبيات المتخصصة بالأبعاد القيمية والأخلاقية للتعليم الجامعي، سواءً الكتب المنهجية، أو بحوث الدوريات العلمية وأعمال المؤتمرات ووثائق الجامعات، حيث تؤكد على أن البعد الأخلاقي من عمل الجامعة كان دوماً مصدر قوتها وإنتاجيتها، وأن هذا البعد نفسه أصبح في العقود الأخيرة مصدر ضعفها وتدهورها. (Johnston, 2000) كذلك يمكن التأكيد على أن المبدأ الذي قامت عليه الجامعة منذ نشأتها أن أستاذ الجامعة في حقيقة الأمر هو الجامعة، لكن الأستاذ هنا هو من يكون في خدمة رسالة الجامعة وليس الذي يسعى للحصول على مكانة خاصة لنفسه أو لتحقيق منفعة ذاتية. (O'Brain, 1998)

وقد تزايد الاهتمام بدراسة القيم خلال العقود الأخيرة من قبل المتخصصين في كافة فروع العلوم الإنسانية، ولعل احد العوامل وراء ذلك، الدور الذي تؤديه القيم وأثرها في معظم جوانب المجتمع ومؤسساته لا سيما المؤسسات التربوية فالتربية في جوهرها عملية قيمية. (الخطيب، ٢٠٠٢). وتعتبر القيم صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيار الأساس للسلوك الفردي والجماعي، والمجتمع في عمومته لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري (أبو العينين، ١٩٨٨). والقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز لان فقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية، يفقدها روحها بل ان الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشق من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة، فأنها تفقد أهميتها وقيمتها. وقد يكون من الصعب الاتفاق على مفهوم محدد للقيمة - على الرغم من أهميتها - ذلك لان القيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع الرؤى الدينية والفلسفية والفكرية والثقافية والتربوية التي يعتنقها أصحاب المدارس المتنوعة، والتي تتخذ مواقف متعددة في نظرتها للمعرفة وللإنسان وللوجود، وبمقدار هذا الاختلاف وعمق هذا التباين، تتعدد الرؤى وتختلف زوايا النظر عند تناول مصطلح القيم أو دراسة موضوعاتها. (الجلاد، ١٩٩٩).

ويعرف سنكلير (Sinclair, 1964) القيم بأنها: "المبادئ والمعتقدات الأخلاقية المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة فهي، الأشياء التي يعطيها الناس اهتماماً خاصاً". أما زاهر (١٩٨٤). فيعرفها بأنها: "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينتشر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته". ويعرفها أبو جادو (١٩٩٨) بأنها: "اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه". ويعرف الخطيب (٢٠٠٢) القيم العربية الإسلامية بأنها: عبارة عن مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل.

ويعرفها العاجز (٢٠٠٧) بأنها: "مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية". ويعرفها كل من عمرو وأبو ساكور (٢٠١١) بأنها مجموعة من المعتقدات، أو الأفكار، أو النظم التي تدور حول الأمور الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الدينية، أو التربوية المرغوب بها، وتعمل على وتوجيه سلوك الشباب داخل مجتمعهم بحيث تنظم علاقتهم بأنفسهم وبالآخرين وينظمهم ومجتمعهم، وتزودهم بمعنى الحياة الذي يجمعهم مع بعضهم.

وللقيم الايجابية مجموعة من التصنيفات تختلف باختلاف الثقافة والمجتمع الذي يتبنى هذه القيم فمثلاً هناك تصنيف كاظم (١٩٦٢) الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقية، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن، ومجموعة القيم الجسمانية، ومجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، ومجموعة القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة. وهناك تصنيف أبو العينين (١٩٨٨) والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي. إذن فهناك تصنيفات متعددة للقيم، وقد سارت الدراسة طبقاً للتصنيفات الدراسات العربية والإسلامية للقيم على اعتبار أنها يجب ان تكون موجودة لدى شبابنا وتمثل أهم مميزات وخصائص المجتمع العربي والمسلم ومنها: الأسرة والصدقة والتعليم والأمانة والدين والعقيدة

ومساعدة الآخرين والعطف والثقة والعمل وطاعة ولى الأمر والاستقلال الذاتي والعمل الجاد والإحساس بالمسؤولية والتسامح واحترام الآخرين والادخار وعدم الإسراف والعزيمة والإيمان والإيثار والطاعة وأدب الاستماع والتعبير بحرية. (إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣)

ويقدم أبو حشيش (٢٠١٠) في دراسته مجموعة من القيم الايجابية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي إلى تنميتها وتدعيمها لدى طلبتها ومنها:

- تعزيز قيم التسامح.
- تنمية حرية التعبير عن الرأي.
- تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.
- تعزيز الانتماء والولاء الوطني.
- تعزيز الثقة بالنفس.
- تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه.
- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.
- مراعاة أخلاقيات المجتمع .
- تنمية مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين.
- زيادة القدرة على النقد الإيجابي.
- تنمية القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز.
- المساهمة في إغناء ثقافة الحوار الإيجابي.
- تعزيز الإدراك بقيمة الحرية الشخصية واستقلالية الذات.
- التأكيد على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم.
- تضامن أفراد المجتمع في حل المشكلات والتحديات.
- تنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع.
- تعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
- تقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه.
- الاهتمام بقضايا ذوي الحاجات الخاصة.
- إدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها.

قد ذكر (البطش وهاني عبد الرحمن، ١٩٩٠) المشار إليهما في الخطيب (٢٠٠٢) إلى

وجود عدة وظائف للقيم وهي:

- القيم تعد معيارا لأنها توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي.
- تجعل الفرد أكثر ميلا وتفضيلا لايدولوجيا سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة دون غيرها.
- تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين فهي معايير لتقديم التعزيز والثناء واللوم الذي يتلقاه الفرد من نفسه أو الآخرين.
- تعد أساساً لإجراء المقارنات بين المجتمعات المختلفة.
- تلعب دورا في حل الصراعات واتخاذ القرارات.
- تخدم كدافع للسلوك المثالي الذي يعد وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة أو المرغوب فيها.
- تساعد الفرد على التكيف.
- تسهم كوسيلة للدفاع عن الذات.
- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
- تحفظ على المجتمع تماسكه فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم.
- والخلاصة، فإن القيم هو مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (مصطفى، ١٩٨٨)

المبحث الثاني

أهداف مؤسسات التعليم العالي

ويقصد بالدور هنا ما تقوم به الجامعات على أرض الواقع من نشاطات والوظائف التي تؤديها الجامعة سواء كانت مقصودة ومخططة أو أدوار تابعة تأتي بصورة غير مباشرة. (بركات، ٢٠٠٧) وتتمحور الأهداف العامة للجامعات في العالم حول أربعة أهداف رئيسية يمكن إيجازها فيما يلي:

- التزويد بالمعرفة والحقائق ونقلها وتعليمها للطلاب.
- البحث العلمي والعمل على تعميق المعرفة وتشجيع روح البحث العلمي.
- تنمية شخصية الطلاب ومواهبهم وتعزيز قدراتهم.
- خدمة المجتمع من خلال التنمية والتطوير الشامل.
- كما وأجمعت الدراسات على انه يمكن إجمال خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي:
- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر .
- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات .
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا، بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع .
- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة .

- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم .
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يتحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية .
- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم. (العكل، ٢٠٠١)

ونجد أن كل ذلك ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

وفي التعليم العالي الأمريكي مثلاً تعتبر وظيفة تنمية الروح المهنية والروحية (القيم) إحدى الوظائف الرئيسية للتعليم العالي بجانب كل من التدريس والبحث العلمي وكذلك الوضع في معظم الجامعات الأجنبية فجامعة كوستاريكا The university of Costarica تحدد وظيفتها الأساسية في تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع حيث ينص ميثاق الجامعة الصادر في عام ١٩٤٠ على أن وظائفها تتمثل فيما يلي:

- ١- التعليم .
- ٢- البحث .
- ٣- الخدمة العامة .
- ٤- الإبداع الفني .
- ٥- نشر المعرفة .
- ٦- التنمية المهنية والروحية. (بوشامب، ١٩٨٥)

ومن خلال نظرتنا السابقة لمفهوم القيم الإيجابية بمدارسها المختلفة نجد ذلك الترابط الكبير بين أهداف الجامعات سواء على المستوى العلمي والبحثي أو على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والتي ترتبط بمفهوم القيم والمحافظة عليها وتعزيزها.

يلاحظ المراقب لدور الجامعات في المملكة بشكل خاص، وفي الوطن العربي والعالم بشكل عام بأن دورها ينصب أساساً على إعداد الخبراء في حقول المعرفة، والاهتمام بنقل المعارف العلمية المجردة والحقائق، مع إهمال الجوانب الفكرية للطلاب خاصة المتعلقة بتنمية إحساسه بالانتماء، وتزويده بالقيم، ونوعية المخاطر التي تحيط به، وإعداده لمجابهة التحديات التي تهدد وطنه وأمتة.

وبناء على ذلك على الجامعات السعودية أن تلعب دوراً في المحافظة على القيم وتعزيزها، والعمل على خلق جيل قادر على المشاركة في القضايا كافة القضايا الوطنية. فالجامعات تعد عنصراً أساسياً في عملية التنشئة الدينية والاجتماعية والسياسية والوطنية

نظراً للدور الذي تقوم به في عملية صياغة ذهنية الشاب السعودي، وتزويد المجتمع بالخبراء وإعداد القيادات المؤهلة لمواصلة المسيرة. وتقوم الجامعات من خلال دورها في التنشئة بتزويد الإنسان السعودي بالمعرفة والمهارات والقدرة والدوافع للقيام بالأدوار الموكلة له كمواطن صالح.

وقد أشارت العديد من الدراسات بان مؤسسات التعليم العالي يمكن ان يكون لها دور كبير في المحافظة على القيم وتعزيزها من خلال القيام بمجموعة من الأدوار. وتشير دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) إلى هذه الأدوار التي تقوم بها الجامعات تتمثل بما يلي: المناخ التنظيمي، والمقررات الدراسية والأستاذ الجامعي والأنشطة الجامعية.

وقد قام العاجز (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية النوعية حسب التخصص، ومتابعة تطور القيم بين الطلاب من الفرقة الأولى إلى الثانية، وتوصلت الدراسة إلى أن كلية التربية النوعية تعمل على تنمية القيم لدى طلبتها. وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي الجنس، والمنطقة التعليمية. ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية، وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية. أما دراسة المصري والزعانين (٢٠٠١) فقد أوصت بضرورة الاهتمام بمساقات الثقافة الإسلامية في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التربوية، نظراً لما لها من دور في ضبط السلوك، وضرورة أن تركز هذه المساقات على قضايا تعزيز القيم والمثل الإنسانية المتعلقة بالحياة اليومية للفرد المسلم، وأيضاً ضرورة اختيار أعضاء هيئة التدريس.

وهدف دراسة الخطيب (٢٠٠٢) إلى التعرف على آراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية حول أهم الأدوار التي يمكن ان تؤديها الجامعات لتنمية القيم العربية الإسلامية عند الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى ترتيبت الأدوار تنازلياً حسب درجة أهميتها في تنمية القيم لدى الطلبة كما يلي: (دور المدرس، دور النشاطات الطلابية، دور المناهج، دور الأنظمة والتعليمات الجامعية، دور الطلبة، الجهاز الإداري، وأخيراً دور الخدمات الطلابية). أما (بدارنة، ١٩٩٤) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد الأساليب التربوية في غرس القيم العقدية لدى الطفل المسلم، وقد أورد عدة طرق وهي: المحاكاة والتقليد والتلقين، والقدوة، وضرب المثل، الحوار، والترغيب والترهيب، والوعظ، والقصة، والتأمل والتفكير.

ولقد سعت دراسة (العلاونة وآخرون، ١٩٩١) إلى تطوير مقياس للقيم الاجتماعية في الإسلام حيث قسمت فقرات المقياس إلى سبعة مجالات هي: الأسرة، الجوار وأولوا الأرحام، الطعام والشراب واللباس، المجال الاقتصادي والاجتماعي، التعامل مع غير المسلمين، الأمراض الاجتماعية، مجال المبادئ العامة.

ويتحدد دور مؤسسات التعليم العالي في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها، من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة، وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم، ويكون أقرب إلى الديمقراطية، ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم، ويسمع لهم، ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية، بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً وبارزاً في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة.

وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية القيم الايجابية بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب. إن غرس وإدراج ثقافة القيم الايجابية في المنظومة التعليمية التعليمية، يتطلب وفقاً زمنياً طويلاً الأمد حتى تؤتي أكلها وتتضح ثمارها، وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل والتواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع الأخرى. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وسلوكية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف. (أبو حشيش، ٢٠١٠)

المبحث الثالث

الجامعات السعودية والقيم

لا يمكن أن تخلو حياة المرء من القيم التي تؤطر حياته وتؤسس لتعاملاته مع الآخرين، وتسم ثقافته، وتبين منهجه في الحياة. وبالتالي فإن الحياة بدون قيم لا قيمة لها، ولا يمكن أن يعيش الإنسان في محيط متلاطم تتنازع الاتجاهات وتغير مسيرته كيفما اتفق، مما قد يقوده إلى عكس الاتجاه الذي يسعى إليه. وبنفس المفهوم فإن المنظمات التي تحترم نفسها وتخطط لمستقبلها - ومن بينها الجامعات - تسعى لأن يكون لها مجموعة من القيم التي تساعد على المحافظة على مسيرتها نحو المستقبل الذي تختطه لنفسها، ويعتبر ذلك جزءاً

من ثقافتها التنظيمية التي يعمل في ظلها جميع منسوبيها. حيث تقوم الجامعات بدور مهم تجاه نشر القيم والمثل العليا في المجتمع، من منطلق أن خدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعة؛ بل إن عدداً من خبراء التعليم العالي يؤكدون أنها أهم وظيفة من وظائف الجامعة. ويشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع، وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم. (يونس، ٢٠٠٣)

وتشير بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى أن الجامعات كان لها دور مؤثر في تشكيل المجتمعات وتوجيهها، وتزويدها بمختلف المعارف والمهارات والقيم التي تسعى المجتمعات لترسيخها في نفوس أبنائها.

إن قيام الجامعات بواجباتها تجاه غرس القيم الإيجابية وترسيخها في المجتمع، أحد أهم الأهداف التي تعمل لتحقيقها، من منطلق أن القيم Values عنصر أساس لأي خطوات تطويرية مستقبلية لأي جامعة، وهو ما نراه واضحاً ضمن الخطط الإستراتيجية للجامعات السعودية والعالمية الرائدة، إلى جانب الرؤية Vision والرسالة Mission والأهداف Goals. (الحربي، ٢٠١٠)

ويتعرض المجتمع السعودي في الوقت الحالي لجملة من التحولات الاجتماعية، الاقتصادية، والتعليمية، مما يوجب على الجامعات العمل على إعداد وتنفيذ خطط وبرامج لترسيخ القيم الإيجابية، والتكامل في ذلك مع جهود مؤسسات التعليم العام التي تتولى الدور الأكبر في هذا المجال، وذلك لأن مرحلة التعليم العام تعدّ مرحلة أساسية لتشكيل القيم والاتجاهات لدى الطلاب والطالبات.

ومع تطور التعليم العالي، وارتفاع عدد الجامعات السعودية إلى أكثر من ثلاثين جامعة حكومية وأهلية، وزيادة أعداد الطلبة؛ تزايدت مسؤوليات الجامعات للقيام بواجباتها نحو رعاية القيم الإيجابية لطلابها وطالباتها، بما يحقق أهداف الجامعة والمجتمع. إن هذا الدور لا يمكن القيام به دون تعاون إدارة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، ومختلف مؤسسات المجتمع؛ كما أن تجاوب الطلاب والطالبات وقناعتهم عامل رئيس لإنجاح الخطط والبرامج الوقائية الهادفة لرعاية وتعزيز ما اكتسبوه من قيم الإيجابية، وعلاج القيم السلبية.

وبالرغم من تعدد برامج الإرشاد والتوجيه الطلابي التي تقدمها إدارات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية، إلا أن جل مسؤولية تعزيز القيم والمبادئ الإيجابية في نفوس الطلبة تقع على عاتق عضو هيئة التدريس، حيث يتواصل معهم أغلب الوقت الذي يقضونه بالجامعة، وخاصة خلال المحاضرات، وهو يسهم بدور مؤثر كونه قدوة صالحة لهم يعمل على توجيههم، وإسداء النصح لهم، بإتباع أساليب الإقناع البعيدة عن الفرض أو الوصاية، وذلك من منطلق الواجب تجاههم، الذي يحتم التركيز على التربية إلى جانب التعليم، والعمل على إكساب الطلبة قيما إيجابية تصبح سلوكا طبيعيا في حياتهم وتعاملاتهم اليومية، ينعكس أثره داخل الجامعة وخارجها. (الحربي، ٢٠١٠)

وانطلاقاً من قيم ديننا الحنيف وثقافتنا الغراء، فقد تبنت الجامعات السعودية والتي ارتفع عددها إلى أكثر من ٣٠ جامعة حكومية وأهلية عدداً من القيم التي ترى أنها ستساعدنا في بناء ثقافة ريادية تستطيع من خلالها تحقيق أهدافها الإستراتيجية. ومن ابرز تلك القيم هي: الجودة والتميز، وتعزيز القيم الوطنية، ودعم وتشجيع البحث العلمي، والإبداع والابتكار والاحترافية والمهنية والالتزام بالجودة والمصداقية والروح الجماعية في العمل، والشفافية، والقيادة والعمل بروح الفريق، والحرية الأكاديمية، والعدالة الاجتماعية والنزاهة وتكافؤ الفرص والتنوع الثقافي والأمانة والاحترام والأخلاقيات المهنية، والمساءلة، والتعلم المستمر، والأمانة العلمية والعملية، الإخلاص في العمل وإتقانه من قبل رئيس ومرؤوس، والولاء للجامعة، والاحترام المتبادل بين الهيئة التدريسية والعاملين والطلبة، وغيرها الكثير الكثير من القيم التي أخذت على نفسها العهد بالمحافظة عليها وتعزيزها عند الطلبة والعاملين في الجامعات.

المبحث الرابع

جهود الجامعات السعودية في المحافظة على القيم وتعزيزها لدى الشباب

أن جهود الجامعات السعودية في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها، وتحقيق الأمن الفكري كثيرة ومتنوعة، وهي جهود تذكر لأهدافها وغاياتها، وهي تهدف جميعاً إلى إطلاق أمة واعية بأهمية القيم الإيجابية في المجتمع السعودي.

- تؤكد السياسة التعليمية للمملكة على أن تزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا أحد أهم غايات التعليم العام والعالي على حد سواء.
- أشارت العديد من الدراسات الميدانية والمؤتمرات والندوات إن الجامعات السعودية هي قلاعاً حصينة لنشر فكر الوسطية والاعتدال وتحصين عقول الشباب ولها الدور الكبير في تحقيق الأمن الفكري، وأن من أهم أهداف نشأة الجامعات السعودية ومقصد تأسيسها

هو تبليغ الدعوة وتنمية الروح الإسلامية، وإعداد البحوث وتقوية الطلاب، وإحياء التراث الإسلامي، إلى جانب تعميق الأمن الفكري، والاطمئنان العقدي في قلوب منسوبيها من الطلاب السعوديين والوافدين.

- ولم تأل الجامعات السعودية جهداً في سبيل تحقيق هذا الهدف جهداً من خلال المناهج والأنشطة والفعاليات، وقد تنوعت هذه الفعاليات من قبل ومن بعد، فتاريخ الجامعات السعودية في الماضي والحاضر شاهد على ذلك.
- احتضنت العديد من المؤتمرات العالمية، وعملت على إقامة المحاضرات والندوات العلمية، واللقاءات التي دعي إليها النخب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعلماء، وأعضاء هيئة كبار العلماء والمفكرين، والمتخصصين، في مجالات الشريعة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاتصال وغيرهم من الخبراء في هذا الجانب.
- عملت الجامعات على إقامة المخيمات والمراكز الطلابية لمنسوبيها من الطلاب السعوديين والوافدين، وهي مخيمات ترفيهية، وترويحية، وتثقيفية تتلاقى فيها أفكار المشاركين، ويتم تصحيح مفاهيم الطلاب من خلال علماء بارزين أصحابين لهم.
- دور الجامعات السعودية والتي لها نشاطات من خلال الجمعيات العلمية الشرعية، مثل الجمعية الفقهية، والجمعية السعودية للدراسات الدعوية، والجمعية العلمية للسنة، وهذه الجمعيات في جامعة الإمام، وإقامة كرسي الأمير نايف لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجمعية الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فيصل، والجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية بجامعة القصيم.
- فيما يتعلق بمحور الكراسي العلمية، فالكراسي العلمية لا يخفى عليكم جميعاً أن الجامعات السعودية اتجهت نحو هذا المجال لإنشاء هذه الكراسي لتوفير مصادر إضافية تسعى إلى تحقيق وتنمية وترسيخ القيم الإيجابية للمجتمع، ومن أبرز هذه الكراسي: - كرسي الأمير نايف للأمن الفكري بجامعة الملك سعود، وأيضاً كرسي الأمير خالد الفيصل وكرسي الأمير نايف للقيم الأخلاقية بجامعة الملك عبد العزيز، وأيضاً كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية بجامعة الإمام، وغيرها من هذه الكراسي. وقد عقدت هذه الهيئات البحثية سلسلة كبيرة من البرامج والنشاطات، والدراسات التي هدفت إلى المحافظة على قيم المجتمع.

- ومن أبرز جهود الجامعات السعودية في المحافظة على القيم وتعزيزها ما تقوم به كلية الملك فهد الأمنية من خلال مركز البحوث والدراسات فيها، ومن خلال مناشطها المتنوعة حيث يولي هذا المركز لقضايا القيم الايجابية أولوية بحثية متميزة باعتبار أنه لم يعد فقط مجرد قضية أمنية وإنما أصبح رأس القضايا العلمية.
 - أيضاً من أبرز جهود الجامعات السعودية ما تقوم به جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وعلى وجه أخص مركز البحوث والدراسات وما يقوم به من إصدارات متنوعة، وأيضاً ما يقوم به من تسجيل بعض الرسائل في كلياته المختلفة، كلية العلوم الجنائية، واللغات، والعلوم الإستراتيجية، والتدريب، ومركز البحوث والدراسات.
- من خلال استعراض تلك الدراسات وغيرها نتوصل إلى ان اهتمام الباحثين بموضوع القيم كان بالغاً، وذلك من خلال دراسة وظائفها وكيفية تنميتها وما يتمتع به الطلبة من تلك القيم، ونتوصل كذلك إلى ان الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي، لها دور مهم في التأثير على المنظومة القيمية لدى الطلبة، وذلك من خلال العديد من المحاور والمجالات مثل: (المدرس، المناهج، النشاطات الطلابية، الخدمات الطلابية، الجهاز الإداري، الأنظمة والتعليمات الجامعية، ودور الطلبة)، حيث تناولنا في دراستنا هذه خمسة من هذه المحاور والمجالات، وهي: (المناهج، والخدمات والأنشطة، والتشريعات التربوية، والأستاذ الجامعي، وأهداف الجامعة وسياساتها وفلسفتها).

الفصل الثاني

دور مؤسسات التعليم العالي في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها

المبحث الأول

دور أهداف الجامعة وسياساتها وفلسفتها في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها

- على صانعي سياسات التعليم العالي في المملكة تضمين الأهداف التربوية والتعليمية في رسالة الجامعة ورؤيتها، وان تؤكد أهداف الجامعات على ما يلي: (الجادعي، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠؛ الخطيب، ٢٠٠٢؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣؛ العاجز، ٢٠٠٧؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١١؛ زياد، ٢٠١١؛ الحوراني، ٢٠١١)
- إبراز خصائص المملكة العربية السعودية الدينية، ومكانتها الرفيعة باعتبارها القلب النابض للعالم الإسلامي، وقبلتهم، ومنها بدأ نور الإسلام يشع سناه في أصقاع العالم.

- يفاظ معاني الغيرة، والفداء والمروءة في نفوس الطلاب على مكتسبات الوطن بحيث يشعر أن كل ما في الوطن هو ملك له، ولغيره، ولا يسمح له، أو لغيره بالعبث بمقدرات الوطن.
- تفعيل غاية التعليم في المملكة على شكل برامج عملية نافعة، والعمل على جعل سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المرجعية لترسيخ الانتماء الوطني وحفز المربين إلى تعميقه، وذلك لسلامة اتجاهاتها، ومنطلقاتها.
- ربط ما يقدم للطلاب سواء في المواد الدراسية، أو الأنشطة والبرامج بواقع الطلاب الذي يعيشونه.
- تحذير الطلاب من الأفكار الهدامة التي يبثها مروجوها عبر القنوات المختلفة والتي تؤدي إلى زعزعة الانتماء الوطني في النفوس، وخصوصاً أن هذا العمر تتكون فيه الاتجاهات والقيم ويمكن ذلك عن طريق.
- استضافة العلماء الموثوق في علمهم لبيان المنهج الصحيح في تلقي الأفكار والموقف الصحيح منها.
- إقامة برنامج حوار مع الطالب للوصول إلى الشبهات التي تساور عقله، والسعي إلى إبطالها.
- أن يكون احد أهداف الجامعة تنمية القيم الايجابية وتعزيزها لدى الطلبة. (الحارثي، ٢٠١١؛ الزيود، ٢٠١١؛ الزاوي، ٢٠١١؛ منصور وطلافة، ٢٠٠٩؛ السعايدة وطلافة والحمايدة، ٢٠٠٩؛ احمد، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠)

المبحث الثاني

دور التشريعات التربوية في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها

- وتشير الدراسات ان للتشريعات واللوائح والتعليمات المتبعة في مؤسسات التعليم الجامعي لها الأثر الكبير في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها في نفوس منتسبي هذه المؤسسات. (الجادعي، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠؛ الخطيب، ٢٠٠٢؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣؛ العاجز، ٢٠٠٧؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١١؛ زياد، ٢٠١١؛ الحوراني، ٢٠١١)
- وضع تشريعات تحرص على تعيين القيادات والمدرسين من المعروفين بالتزامهم بالقيم العربية والإسلامية.
 - وضع نظام للحوافز والجوائز التقديرية للطلبة الذين يلتزمون بالقيم.
 - وضع قانون لمعاقبة الطلبة والعاملين غير الملتزمين بالقيم.
 - إصدار نشرات تعريفية بالقيم العربية والإسلامية وترغيب الطلبة بالالتزام بها.
 - التزام العاملين في الجهاز الإداري بالقيم الايجابية والمحافظة عليها.

- تسهيل الإجراءات الإدارية وانجازها للطلبة بسرعة ويسر.
- عمل دورات متخصصة للمدرسين والإداريين تتعلق بالقيم وكيفية تدميتها.
- عمل مسابقات دورية متعلقة بالقيم.
- التواصل مع أولياء الأمور والحديث معهم حول القيم.

المبحث الثالث

دور المناهج في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها

يجب على مؤسسات التعليم العالي وضع الخطط والمبادئ المدروسة التي تحقق المحافظة على القيم من خلال بثها في مفردات المناهج، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الفكري، حيث إن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية وإتباع الدليل، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه، وهي كفيلة أن تنمي في أعماق الشباب روح الوطنية الحقيقية، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة، التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة سواء عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية، أو الصحف والمجلات المشبوهة الوافدة من الخارج. (زياد، ٢٠١١)

للإجابة على التساؤل السابق تم الرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويمكننا توضيح هذا الدور من خلال النقاط التالية: (الجادعي، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠؛ الخطيب، ٢٠٠٢؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣؛ العاجز، ٢٠٠٧؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١١؛ زياد، ٢٠١١؛ الحوراني، ٢٠١١؛ الحارثي، ٢٠١١؛ الزيود، ٢٠١١؛ الزاوي، ٢٠١١؛ منصور وطلافة، ٢٠٠٩؛ السعايدة وطلافة والحمايدة، ٢٠٠٩؛ احمد، ٢٠١٢)

- تتضمن المناهج قيم المواطنة كالروح الجماعية والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه، والشعور بالانتماء ومفاهيم المساواة، وضوابط الحرية.
- تهتم بإكساب التلاميذ الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.
- تحتوي على قيم مثل: الولاء، الجماعية، الالتزام بالشورى، معرفة الحقوق والواجبات.
- يتوفر مساق خاص بالمحافظة على القيم وتعزيزها.
- تنمي قدرة الطالب على التمسك بحقوقه.
- تساهم في تنمية القدرات الإبداعية.

- تعزز قيمة حرية التفكير الجدي بمشكلات المجتمع.
- تدعم روح التضامن بين الطلبة.
- تنمي مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي.
- تبرز دور مؤسسات المجتمع في التنمية الاجتماعية.
- ربط مفردات المسابقات بالقيم المتعلقة بها.
- طرح مسابقات متخصصة متعلقة بالقيم لجميع طلاب الجامعة.
- اشتمال مسابقات متطلبات الجامعة على فصول خاصة بالقيم.
- ان تكون متطلبات بعض المسابقات نشاطات متعلقة بالقيم.
- تضمين خطط المسابقات مراجع تهتم بالقيم.

المبحث الرابع

دور الأستاذ الجامعي في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟

أما دور الأستاذ الجامعي فهو عظيم ومهم، وتحمل الجزء الأكبر في تعزيز القيم الايجابية، فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم الجامعي وخارجه، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة، وتوجيهاته ضرورية وملحة. فهو محور العملية الأكاديمية وعلى رأس أولوياته، أنه يقوم بإنتاج المعرفة من خلال الأبحاث التي يجريها، ونقل هذه المعرفة عن طريق التدريس للطلبة الذين هم أمانة في عنقه، وهو حجر الزاوية في العمل الأكاديمي الذي يرتكز أساساً على الرأسمال البشري، فجودة عضو هيئة التدريس عنوان بارز لجودة المؤسسات الأكاديمية وجودة مخرجاتها التي تتمثل في الطلبة الذين أعدتهم الجامعة وزجت بهم إلى مؤسسات الوطن لأعمارها وبنائها. وبالتالي فإن أستاذ الجامعة الذي يقوم بواجبه على أتم وجه ويحافظ على أوقات الطلبة ويكون لهم الموجه والمرشد والناصح الأمين والمقوم لاجتاج سلوكهم وتصرفهم، فإنه يترجم انتماءه لوطنه والتزامه بالقيم الايجابية، ويسهم في تنمية المجتمع عن طريق إعداد هذا الجيل الواعي والمدرّك لما يجري حوله من قضايا وكيفية التصرف إزاءها. (الهوراني، ٢٠١١) ولكي يسهم أستاذ الجامعة في المحافظة على القيم الايجابية لدى الطلبة عليه أن: (الجادعي، ٢٠١٢؛ الخطيب، ٢٠٠٢؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣؛ العاجز، ٢٠٠٧؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١١؛ زياد، ٢٠١١؛ الهوراني، ٢٠١١؛ الحارثي، ٢٠١١؛ الزيود، ٢٠١١؛ الزاوي، ٢٠١١؛ منصور وطلافة، ٢٠٠٩؛ السعايدة والطلافة والحمايدة، ٢٠٠٩؛ احمد، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠)

- يجب على المعلم أن يكون قدوة لعمل الخير والإصلاح والتوبة وتبني ما يسعد البشرية وخصوصاً ما يجب على هذا المعلم تجاه وطنه ومجتمعه فضلاً على أنه معلم الخير ويحمل مسؤولية جسيمة.
- ولكي يقوم المعلمون بدورهم في التوعية والوقاية من الانحراف، فلا بدّ لهم أن يقوموا بتنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة.
- ومن الواجب على المعلمين أن يؤكّدوا على تمثّل الطلبة القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وفي الانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه.

- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية التي تحث على تعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة، وتشجع التعاون بين أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.
- توجيه الشباب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، وتفهم طبيعة تفكيرهم ليسهل عليك الاتصال بهم.
- مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل، والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة .
- يحرص على ترجمة خبراته الايجابية إلى ممارسات فعلية، وان يتطابق سلوكه مع أفكاره في المواقف التعليمية التعليمية.
- يترجم القيم الايجابية إلى سلوكيات محمودة، ويتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين.
- يستخدم طرق تدريس مناسبة: كالعصف الذهني ودراسة الحالة والمناقشة والمجموعات.
- يحترم استقلالية الطالب وتفكيره، ويتعامل معه بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية.
- يحث الطلاب على استخدام قيم التعاون فيما بينهم، ويعزز قيم التسامح بين الطلبة.
- التزام المدرس بالقيم العربية والإسلامية في سلوكه داخل وخارج الحصة، ويتقبل بمحاورتهم باحترام داخل وخارج الحصة.
- تعزيز المدرس وتشجيعه للطلبة على الالتزام بالقيم، مناقشتها خلال المحاضرات وربطها بحياتهم.
- استعداد المدرس لإبداء النصح لمن يطلب من الطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- الكفاءة العلمية للمدرس، وتنويعه في طرائق التدريس التي يستخدمها.

المبحث الخامس

دور الخدمات والأنشطة في المحافظة على القيم الايجابية وتعزيزها؟

للإجابة على التساؤل السابق تم الرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويمكننا توضيح هذا الدور من خلال النقاط التالية: (الجادعي، ٢٠١٢؛ أبو حشيش، ٢٠١٠؛ الخطيب، ٢٠٠٢؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣؛ العاجز، ٢٠٠٧؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١١؛ زياد، ٢٠١١؛ الحوراني، ٢٠١١)

- تعزز القيم الايجابية وتحافظ عليها.
- ترتبط بنبض المجتمع وقضاياها وهمومه.
- تشمل ندوات ثقافية يتم خلالها دعوة المسؤولين في القضايا المختلفة.
- تسمح بمشاركة أولياء الأمور جنباً إلى جنب مع الطلبة.
- تراعي فرص المشاركة للطلبة بدون تمييز.
- تتيح الفرص لمؤسسات المجتمع للمشاركة فيها.
- تعزز قيمة نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
- تنمي قيم التعاون بين الطلبة.
- الالتزام بالقيم في كافة النشاطات الطلابية.
- استثمار الرحلات العلمية والترفيهية لغرس القيم لدى الطلبة.
- إقامة محاضرات وندوات وورش عمل للحديث عن القيم والالتزام بها.
- التأكيد على القيم من خلال النشرات واللوحات الجدارية.
- تشكيل لجان طلابية لحض الطلاب على الالتزام بالقيم.
- الجمعيات والنوادي التي ينشئها الطلبة داخل الجامعة.
- مساهمة الطلبة في المشاريع الخيرية داخل وخارج الجامعة.
- مشاركة الطلبة بحوارات وندوات مع المسؤولين حول قضايا الأمة الرئيسية.
- مشاركة الطلبة بدراسات ميدانية لاستقصاء القيم السائدة.
- انضمام الطلبة لجمعيات ومؤسسات خيرية وسياسية خارج الجامعة.
- التزام القائمين على تقديم الخدمات بالقيم المطلوبة.
- الحرص على تقديم الخدمة بأفضل صورة.
- تشجيع الطلبة على الالتزام بالقيم من قبل مركز الإرشاد النفسي.
- توفير مادة مكتبية متنوعة ومشوقة متعلقة بالقيم والالتزام بها.
- تشغيل أشرطة هادفة في الحافلات والكفتيريا وأماكن تواجد الطلبة.
- تواجد رجال الأمن بين الطلبة وحثهم على الالتزام بالقيم.

توصيات الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة، ومن موقع القيم الايجابية في البنية الثقافية والحضارية لهذه

المجتمعات من جهة أخرى، بوصف القيم رأس مال المجتمع، وأساس أي إصلاح تربوي فيه. فقد أصبحت الجامعات مسؤولة عن إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم، مما يجعل من الضروري فهم انعكاسات موقع القيم في التعليم الجامعي على النظام التربوي العام. أما خريجو الجامعة الذين سوف ينتشرون في مواقع العمل في المهن المختلفة، فإنهم سوف يحملون معهم إلى هذه المواقع ما اكتسبوه من قيم. فضلاً عن ذلك فإن منظومة القيم التي تستقر لدى طلبة الجامعة تؤثر تأثيراً مباشراً في ممارساتهم في الحياة عند الزواج، وبناء الأسرة، وتنشئة الأجيال الجديدة. وعليه فإن موضوع هذه الدراسة هو دور مؤسسات التعليم العالي في المحافظة على القيم وتعزيزها في التعليم الجامعي، من حيث موقعها في أهداف التعليم الجامعي ومناهجه وممارساته، ومن حيث تحديد أي القيم تنال أهمية خاصة في هذا التعليم، والطرق التي يستعملها أساتذة الجامعات في تعزيز القيم، ودوافعهم في هذا الاهتمام، وحكمهم الإجمالي على طبيعة المناخ القيمي السائد في جامعاتهم.

وتحديد موقع القيم في التعليم الجامعي بوصفه موضوعاً لهذه الورقة ينقل الاهتمام إلى الإجراءات المتنوعة التي يمكن للجامعات أن تتخذها لتعزيز التوجه الإيجابي في التفكير بالقيم والتعامل معها، ولبناء مناخ أخلاقي في الجامعة يسهم في بنائه التشريع والتوجيه، وتسود فيه ممارسات القدوة الحسنة، والالتزام بالسلوك القيمي من جميع عناصر البيئة الجامعية من إدارة وموظفين وأساتذة وطلبة. وهذا يعني التفكير في صور الفعاليات والنشاطات والبرامج التي تعين على الالتزام بالمعايير القيمية والأخلاقية وتشجع عليها وتضيق فرص وقوع المخالفات إلى أقل حدّ ممكن.

لقد أشارت الدراسة إلى عدد من الأدوار الخاصة التي يمكن من خلالها لمؤسسات التعليم العالي القيام بها للمحافظة على القيم في الجامعات وتعزيزها، كما وتشير هذه الدراسة إلى أهمية تطوير أدوات قياس تفيد فقراتها في تحديد مؤشرات مهمة لتنبية أعضاء هيئة التدريس والقادة الجامعيين والطلبة إلى العوامل التي تؤثر إيجابياً أو سلباً على المناخ الأخلاقي في الجامعة، حتى تؤخذ بعين الاعتبار. وحيث إن الحكمة ضالة المؤمن، فإن الجامعات العربية والإسلامية مدعوة إلى الشروع بمسح هذه التجارب والبرامج والاستفادة منها. وفي الوقت الذي نجد كثيراً من الجامعات في الغرب تقوم بمبادرات متعددة لتصحيح الخلل في المناخ القيمي فيها، وتوفير بدائل متعددة للتوجهات القيمية المختلفة في البيئة الجامعية، نجد كثيراً من جامعاتنا لا ترى في التجربة الغربية إلا الصورة الأكاديمية الجافة الخالية من الروح، فلا هي أخذت بالمبادئ الأخلاقية التي تقدمها الجامعة الغربية، المتمثلة في التنوع،

وإيجاد البدائل، وحرية الاختيار، واحترام الكرامة الإنسانية للمعلم والمعلم، ولا هي أبدعت الشخصية القومية والدينية التي تدعيها الأنظمة والتشريعات. وتحتاج المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات للقيام بدورها الريادي في تنمية القيم. وتقترح الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل دور الجامعات السعودية لتنمية القيم لدى طلبتها، ويمكن حصرها فيما يلي:

- يجب أن تهيب مؤسسات التعليم العالي المتعلمين للحياة وتعمل على تأصيل قيم الانتماء والولاء للدين والوطن لديهم على اختلاف أعمارهم وقدراتهم، وهذا لا يتم إلا من خلال أساليب تعليمية متطورة تعمل على ترسيخ هذه المفاهيم.
- توفير القدوة الحسنة والصالحة الممثلة في الأستاذ الجامعي القادر على تنمية القيم الدينية والأخلاقية، والذي يقع عليه الدور الأساسي في المحافظة على القيم الإيجابية وتعزيزها لدى المتعلمين، لذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون ملتزماً بتلك القيم، ومراعياً لوظيفته، ومتمكناً من تخصصه العلمي والتربوي، وبأساليب التدريس المناسبة، وأن يكون الأخ المخلص، والأب الحنون، والشيخ الأمين، في كافة تصرفاته مع الطلبة، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت تهمل الجانب العملي والميداني في السلوك.
- إشراك الطلبة في الأنشطة والخدمات الاجتماعية التي تسهم في حل القضايا التي تواجه المواطن، تسهم في غرس قيم الروح الوطنية لدى الطلبة، وكذلك لا بد إبراز مشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية والدينية، من أجل تجسيد معاني الإيمان بالله، والتضحية من أجل الوطن، فلا بد من إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة وتحمل المسؤولية إزاء القيم المطلوبة، وهذا يحتاج إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية المتنوعة.
- عقد الندوات والمؤتمرات عن أهم الشخصيات الدينية والتاريخية والوطنية، والتي لعبت دوراً في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة سواء أكانت هذه الشخصيات أدبية، أو علمية، أو اجتماعية، أو سياسية.
- إعادة النظر في المقررات الدراسية في الجامعات، وخاصة مقررات التربية الوطنية والتاريخ، بحيث تتضمن قدراً من قيم حب الوطن والانتماء إليه، يمكن ترميتها لدى الطلاب الكبار، وكذلك تدريس مادة الثقافة الإسلامية مع العناية باللغة العربية في كليات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية البحتة.
- مراعاة القائمين على تخطيط المناهج، لأهمية وأهداف القيم التربوية والإسلامية، وربط الأهداف التعليمية بالأهداف الأخلاقية، حتى يكون التعليم وسيلة للترقية

- الأخلاقية التي تغرس قيم المثل العليا والفضائل، والتميز بين الخير والشر، والحق والباطل، والتي تساهم في الحفاظ على كيان المجتمع من التفكك والانحلال.
- توفير الجو الاجتماعي المناسب الذي يلائم عملية غرس القيم عن طريق توفير العلاقة الحميمة مع جميع العاملين في المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي.
 - لضمان تنمية القيم والمحافظة عليها وتعزيزها لدى الشباب السعودي يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وكذلك ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء للإسلام.
 - دعوة الجامعات والمؤسسات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية لطرح المشروعات البحثية المدعومة عن دور المناهج الدراسية عموماً والجامعية خصوصاً في تنمية القيم والمحافظة عليها وتعزيزها وانتقاء الباحثين المدربين لإجرائها.
 - مراجعة جميع المناهج الجامعية بهدف تنقيتها مما يتعارض مع ديننا الإسلامي وتوجيهها التوجيه الإسلامي، وإعداد كل ما يلزم للمناهج الجامعية: الخبراء، الفنيين، الموجهين، المشرفين، المراقبين، الكتب، البرامج، الأنشطة، التقنيات، المال.
 - دعوة بعض المشاهير من الرياضيين والإعلاميين الملتزمين بالقيم والدعاة لإدارة الحوارات وإلقاء المحاضرات.
 - إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالقيم وتنميتها وإن تكون بعض تلك الدراسات من نوع البحوث النوعية، لأن مثل هذه الدراسات يسهم بالتعمق في دراسة الحالة ومعرفة مكوناتها وأسرارها.
 - إجراء مراجعة شاملة لكافة التشريعات واللوائح الداخلية للجامعات، وتعزيز تلك التي تؤكد وتدعم القيم الإيجابية، وتعديل التشريعات التي تحتاج للتعديل وإلغاء تلك التشريعات المتقدمة واستبدالها بتشريعات عصرية تواكب العلم والتكنولوجيا ولا تخرج عن روح الإسلام وقيمه وأصالته ومبادئه.

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، محمد عبد الرزاق وموسى، هاني محمد. (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، السنة العشرون، العدد ٦٤.
- ٢- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، ط١ مكتبة إبراهيم الجابري، المدينة المنورة.
- ٣- أبو حشيش، بسام. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. ٢٧٩، يناير ٢٠١٠. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ٢٥٠.
- ٤- أبو جادو، صالح. (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
- ٥- أحمد، حامد محمود مرسي. (٢٠١٢). القيم الدينية والأخلاقية ودورها في الازدهار الاقتصادي. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- ٦- بدارنة، سعد الدين. (١٩٩٤). الأساليب التربوية في غرس القيم العقدية لدى الطفل المسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- ٧- بركات، نظام محمود. (٢٠٠٧). دور الجامعات الأردنية في تحقيق الأمن الشامل، ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الشخصية الجامعية في تحقيق الأمن الشامل، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، عمان.
- ٨- البطش، محمد وليد وهاني عبد الرحمن (١٩٩٠)، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات. مجلد ١٧ (أ). العدد ٣.
- ٩- بوشامب، ادوارد. (١٩٨٥). التربية في اليابان المعاصرة. ترجمة محمد عبد العليم مرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: ص ٤٩، ٥٠.

- ١٠- الجادعي، يحيى. (٢٠١٢). المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية. مقال استرجع بتاريخ ١٢-٤-٢٠١٢ من شبكة الانترنت من موقع: [/http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/38157](http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/38157)
- ١١- الجداد، ماجد (1999). النظام القيمي في ضوء توجيهات التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد (٣٢).
- ١٢- الحارثي، تركي بن عجلان و آخرون. (2011). الشباب وقيم المواطنة في المجتمع السعودي، دار حافظ للنشر والتوزيع.
- ١٣- الحربي، محمد بن محمد. (2010). الجامعات وقيم المجتمع. مقال منشور في صحيفة عكاظ بتاريخ الخميس 08/05/1431 هـ - 22 ابريل 2010-العدد 3231
- ١٤- الحوراني، احمد. (2011). دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الانتماء الوطني. مركز الرأي للدراسات. عمان، الأردن.
- ١٥- الخشمان، عمر. (2009). دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة. محاضرة القيت في جامعة الحسين بن طلال في 20-11-2009
- ١٦- الخطيب، خالد محمد. (2002). دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبة، استطلاع آراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
- ١٧- زاهر، ضياء. (1984). القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج.
- ١٨- الزاوي، انتصار حمد أمبية عبد الله. (2011). اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قاريونس، دار الحكمة للنشر والتوزيع.
- ١٩- زياد، مسعد. (2011). دور المدرسة والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. مقالة استرجعت بتاريخ 5-12-2012 من موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث من موقع <http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=1845>
- ٢٠- الزبيد، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير بيانات المسؤولية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة، ط ٢.
- ٢١- السعايدة منع، وطلافة حامد، والحمايدة علا (٢٠٠٩). القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة التربية، جامعة النجاح الوطنية للأبحاث والعلوم الإنسانية. نابلس المجلد ٢٣، العدد الثاني.

- ٢٢- العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، ج ١٥، ١٤.
- ٢٣- العقلا، محمد. (٢٠١٢). دور الجامعات في محاربة الفكر المنحرف. مقال منشور في صحيفة المدينة الخميس ١٤٣٣/٨/١ هـ - ٢٠١٢/٠٦/٢١ م، العدد: ١٧٩٥٦.
- ٢٤- العكل، إيمان صبري. (٢٠٠١). خدمة الجامعة للمجتمع - المبررات المفترضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ٢٥- علاونة، شفيق وعبد الرحمن صالح وبني خالد، حسين. (١٩٩١). بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام، مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية). مجلد ٦. عدد ٣.
- ٢٦- عمرو، نعمان وابو ساكور، تيسير. (٢٠١١). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة. العدد الثالث والعشرون، المجلد الأول.
- ٢٧- كاظم، محمد إبراهيم. (١٩٦٢). تطورات في قيم الطلبة، دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ص ١٩-٢٠.
- ٢٨- منصور، هدى وطلاقه، حامد (٢٠٠٩) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان. المجلد ٣٣، العدد الأول. لسنة ٢٠٠٩م.
- ٢٩- يونس، هاني محمد. (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة، السنة العشرين، عدد (٦٤)، أغسطس ٢٠٠٣م، ج ٢.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 30- Johnston, D. Bruce.(2000). The Special Ethical of the Ethical of the Academy .*The Review of Higher Education* (٢) ٢٣ .Fall 2000. P.229-236, p. 232

- 31- O'Brien, George Danis.(1998) .*All the Essential Half-Truth about Higher Education*. Chicago: The University of Chicago Press, 1998. p. 287.
- 32- Sinclair, J.M., Collins. (1964). *English Dictionary*, Third Edition, (Birmingham : Harper Collins Publishers,1991).

Abstract

This study aimed to reveal the role of higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia to maintain and promote positive values and in the consolidation of the nation's identity, values and cultural heritage and Muslim on the basis of a firm faith in Allah .The study focused on the roles of universities and institutions of higher education in the Kingdom of Saudi Arabia through a range of areas and axes, namely: curriculum and educational programs at hand, and the services and activities provided to the student, legislation and educational goals of the university, and university professor and goals of the university and its policies and philosophy. The methodology used analytical study office and adopted the style of presentation of views in order to offer the greatest possible number of ideas and perceptions on the subject and what enabled us to build our point of view about it.

The study indicated that the universities and other higher education institutions represent a very important socio-cultural learning environment in maintaining the positive values and promotion of the students, and through the experience and knowledge acquired and accumulated by the faculty members and their role in maintaining the values instilled in the hearts of students, along with curriculum and educational programs, education, legislation and the objectives and policies of universities and mission, and it is added to the activities and services provided to students.

Most studies have shown in this area on the significant role of higher education institutions in the province on the positive values and instilled in the hearts of young people. Studies also indicate that Saudi universities provide many positive values and made adequate efforts to maintain the consolidation and promotion of youth have in their scientific and practical. The study made a series of recommendations and proposals for the development of roles and efforts of universities in general and universities in particular Saudi Arabia in order to maintain the values of truth and promote it among its employees of the students and staff.